[175] قال: كان قارون ابن عم موسى، وكذا قال إبراهيم النخعي و عبد ا بن الحارث بن نوفل، وسماك بن حرب وقتادة ومالك بن دينار وابن جريج وزاد فقال: هو قارون بن يصهب بن قاهث، وموسى بن عمران بن قاهث. قال ابن جرير (1) وهذا قول أكثر أهل العلم: أنه كان ابن عم موسى، ورد قول ابن إسحاق إنه كان عم موسى. قال قتادة: وكان يسمى المنور لحسن صوته بالتوراة، ولكن عدو ا نافق كما نافق السامري، فأهلكه البغي لكثرة ماله. وقال شهر بن حوشب: زاد في ثيابه شبرا طولا ترفعا على قومه. وقد ذكر ا تعالى كثرة كنوزه، حتى إن مفاتحه كان يثقل حملها على الفئام (2) من الرجال الشداد، وقد قيل إنها كانت [من الجلود وإنها كانت (3)] تحمل على ستين بغلا، فا أعلم. * * * وقد وعظه (4) النصحاء من قومه قائلين: " لا تفرح " أي لا تبطر بما أعطيت وتفخر على غيرك، " إن ا لا يحب الفرحين * وابتغ فيما آتاك ا الدار الآخرة " يقولون: لتكن همتك مصروفة لتحصيل (5) ثواب ا في الدار الآخرة، فإنه خير وأبقى، ومع هذا " لا تنس نصيبك من الدنيا " أي وتناول منها بمالك ما أحل ا لك، فتمتع لنفسك بالملاذ الطيبة الحلال، " وأحسن كما أحسن ا إليك " أي وأحسن إلى خلق ا كما أحسن ا

_____

(1) المطبوعة: قال ابن جريج وهو تحريف. (2) الفئام: الجماعة من الناس. (3) من ا (4) ا: نصحه. (5) ا: إلى تحصيل (*)

_____